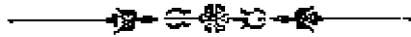


استعانى فاستعاضت عنهما بقدميا فتعت الكتابة بهما والحياطة وهي الآن تعمل بهما كل ما
تعمله صناع اليدين يديها

ومنها تشارلس ترب وهو رجل اميركي ولد من غير يدين فاستعاض عنهما برجليه وهو
يصنع بهما كل ما يصنعه الرجل الماهر يديه فيكتب بهما ويأكل وخطه جميل جداً
وكل هؤلاء الناس اعلمني باسمهم للاكتساب من عرضهم على النظارة فاشوا عيشة الرخاء
وافادوا واستفادوا ولو لا ذلك لكان اكثرهم عالة على ذويهم



تجارة القطن المصري

اتدى الانكليز بالفرنسيين والشموسيين والاباطالين فانثا ومجناً (مغرة) للتجارة
المصرية في مدينة الاسكندرية منذ ثلاث سنوات (في ٤ مارس سنة ١٨٩٦) انتظم في
عضويتهم كثيرون من تجارهم في مصر والاسكندرية واصحاب البنوك فيها وبعض التجار في
البلاد الانكليزية. وقد نشر هذا المجلس خلاصة اعماله في العام الماضي ووصف التجارة المصرية
فيه . ويظهر من هذه الخلاصة ان المجلس اهتم بمسائل كبيرة النفع للجمهور كالغاء عوائد
الجور والكباري واعادة تذاكر التعاقب والاياب الى سكة الحديد ونحو ذلك مما يشكر عليه
اما وصفه للتجارة المصرية فسهب كثير الفائدة وقد خلاصته ما يلي

القطن

بلغت غلة القطن في العام الماضي ٦٥٤٣٠٠٠ طنطار اي نحو ٨٢٠ الف باقة في بكل باقة
منها ثمانية قناطير وقد صدر من الاسكندرية ٨٢٧٨٧ باقة من غرة سبتمبر سنة ١٨٩٧ الى آخر
اغسطس سنة ١٨٩٨ اكثرها أرسل الى البلاد الانكليزية كما ترى في هذا الجدول

الصادر الى البلاد الانكليزية	٣٤٧٤١٠	بالات
" " " الروسية	١٨٥٤٧٢	باقة
" " " مرسيليا واسبانيا	٠٩٦٣٩١	"
" " " ترينتا	٠٨٢٨٢٠	"
" " " ايطاليا	٠٥٥١١٣	"
" " " اميركا	٠٥٤٩٧٩	"
" " " الهند	٠٠٥٦٨٥	"

وقد زاد ما تأخذه البلاد الانكليزية من القطن المصري منذ عشرين سنة الى الآن
سنة الف بالة وما تأخذه روسيا مئة الف بالة ايضاً وما تأخذه مرسيليا واسبانيا نحو خمسين
الف بالة وما تأخذه تريتيا نحو ستين الف بالة وما تأخذه ايطاليا نحو ثلاثين الف بالة اما
اميركا والسند فلم تكونا تأخذان شيئاً . وقد تضاعفت غلة القطن في هذه المدة فكانت منذ
عشرين سنة نحو ثلاثة ملايين قنطار او اقل وهي الآن ستة ملايين قنطار او أكثر

بصرة القطن

بلغ الصادرات من بصرة القطن في العام الماضي ١٧.٠١٧.٣٧٢ اردباً صدر منها الى مرسيليا
وبقية موافي اوربا ١٠.١٣٥.٠٠٠ اردباً وما بقي صدر كله الى المواني الانكليزية
الحبوب والقطناني

غلة الحرب والقطناني يكثر في القطن ولا يصدر منها الا بعض القطن وقد صدر منه في
العام الماضي ١٨١.٣٣٩٨٨ اردباً الى البلاد الانكليزية و١٠٨.٤٩٩٨٥٨ اردباً الى سائر الممالك الاوربية

السكر

صدر من السكر في العام الماضي ٠.٥٨٧.٠٠ طن أرسل أكثرها الى الولايات المتحدة
الاميركية فانها اخذت منها ٤٤ الف طن وهذا شأنها منذ ثلاث سنوات فانها صارت تأخذ
اربعة اشخاص السكر الذي يصدر من هذا القطن وكان أكثره يصدر قبلاً الى البلاد الانكليزية
الصوف والخرق

بلغ ثمن الصوف الذي صدر في العام الماضي أكثر من ٤٤ الف جنيه وأكثره أرسل الى
البلاد الانكليزية وثمان الخرق نحو ١٣ الف جنيه وأكثرها أرسل الى الولايات المتحدة الاميركية
الكاتر

أرسل من القطن المصري في العام الماضي ٠.٢٥٠ مليون سيكارة بلغ وزنها ٠.٩٢.٣٣١
كيلوا وثمانها ٣٦٤.٨٣٣ جنيهاً

السماني

بلغ ثمن السماني التي أرسلت في العام الماضي ٠.١٣٨.٠٠٠ جنيه وكان في العام الذي قبله
٢٥١.٧٩٩ جنيهاً يرسل أكثرها الى مرسيليا وينقل منها الى لندن

البيض

صدر من القطن المصري سنة ١٨٩٧ نحو ٠.٠٠٠.١٣٦٧.٠٠٠ بيضة بلغ ثمنها ١٣٣.٧٤٤ جنيهاً
أرسل نصفها الى مدينة لندن

البصل

صدر منه في العام الماضي ما شته ١.١١٩٩٩ جنيهاً أرسل منه إلى البلاد الانكليزية ما شته ١١٢.٦٠ جنيهاً وإلى بلاد النمسا ما شته ٤٩٠.١٤ جنيهاً

هذا وقد بلغت قيمة كل الصادرات في العام الماضي ١٢٣١٦١٦٢ جنيهاً خص البلاد الانكليزية منها ٥٦٠.٨٧٩٨ جنيهاً . وبلغت قيمة كل الواردات ١١٠.٣٣٢١٦ جنيهاً خص البلاد الانكليزية منها ٣٨٧٢٤٥١ جنيهاً. أي أن البلاد الانكليزية تشتري من القطن المصري بضائع بحو ستة ملايين جنيه وتبيعه بضائع بحو أربعة ملايين جنيه ومعلوم أن القدي يتعامل معك فيشتري منك ويبيعتك فيفدك ويستفيد منك وتكمن الذي يشتري منك أكثر مما يبيعتك انفع لك من الذي يبيعتك أكثر مما يشتري منك كما لا يخفى . وإذا اردنا ترتيب الممالك بحسب ما نستفده منها تجارياً كانت على هذا النسق تقريباً على حساب ان الفائدة التجارية مئة

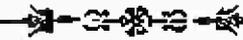
بلاد الانكليز	٤٨	تركيا	٣
روسيا	١٤	ايطاليا	٢
فرنسا	٠٩	سويسرا	٣
اميركا	٠٧	اسبانيا	٢
المانيا	٠٤	وبقية الممالك	٣
النمسا	٠٤	والجملة	١٠٠

وهناك أكثر انواع الواردات الى القطن المصري مع ثلثها بالجنيهات المصرية ومقدار ما يرد منها من البلاد الانكليزية

نوع الوارد	ثمن الوارد كله	من البلاد الانكليزية وحدها
منسجات قطنية	١١١.٤٧٤	١٥١.٩٨٠
حديد وفولاذ	٠.٦٤٩٣٥٧	٠.٣٣٧٧١٠
قطن مجري	٠.٦٠٦٠٦٨	٠.٦٠١٧٥٣
آلات حديدية	٠.٣٦٨٠٣٠	٠.٢٠٦٠١٠
طحين	٠.٣٤٦١٤٦	٠.١٨٩٥١
منسجات صوفية	٠.٢٠٧٢٢٣	٠.٠٦١٦٤٢
خزف	٠.٨٣٨٩٥	٠.٣٠٦٢٠

نوع الزارد	ثمن الزارد كل	من البلاد الانكليزية وحدها
غزل قطن	١٨٢٤٣٦	١٧٥٠٧٧
ثياب	١٦٣٠٨١	١٠٢٩٣
زجاج وصيني	١٦٣٥٠٥	١١٩٤٠
متوجات حريرية	١٣٢٤٣٠	٠٠٤٣٣٧
بطوشالات وحرامات	١٣٨٢٠٧	٠٦٣٤٠٩
نحاس وزنك	٢٠٥٤١٣	٠٠٧٥٤٧٦

وقد ورد الى القطر المصري في العام الماضي ٢٥٤٧٧٣٨ جنيهاً من النقود النهمية وصدر منه ١٨٦٦١٦٧ جنيهاً بقي فيه ٦٨١٥٧١ جنيهاً



السحر الحلال

عنونا هذه النبذة بالسحر الحلال لان خداع البسطاء حلال لذاته بل لانه احسن من كل وسائل الاكراه التي يستعملها الغالب لقهر المغلوب . وتفصيل ذلك انه لما فتح الفرنسيون بلاد الجزائر لقوا عتاء شديداً من المرابطين الذين كانوا يحرضون الاهالي على الثورة وشرى عصا الطامة فلحقت الحكومة الفرنسية الى الحيلة ودعت روبرت هودن المشهور المشهور لياسعدها على اولئك المرابطين ويقنع عرب الجزائر ان في فرنسا رجالاً خصوا بكرامات الاولياء او ان ما يدعيه شيوخ المرابطين لا يميز عنه الفرنسيون . فلبى دعوتها وجاء الى الجزائر ودعي روهامه القبائل وكيار القوم لمساعدة اعماله السحرية في محفل حافل . فوقف في ذلك المحفل يدهش الحضور بانعائه وم بين مصدق ومكذب الى ان قال لهم ان في طائفتي نزع القوة من ايديكم وان كنتم في ريب من ذلك فليقدم الي اشدكم قوة واكثركم نشاطاً اجعله كالطفل الصغير . فلم يتم كلامه حتى برز اليه رجل جبار وكان هودن قد مسك يده صندوقاً صغيراً من الحديد فقال للرجل انت من اشداء العرب قال نعم . فقال هودن وهل تترك ملازمة لك فقال نعم . قال له اذن ارفع هذا الصندوق . فسكده يده ورفعه مستحقاً به وقال له هودن هل هذا جهد ما تطلبه مني فقال هودن على رسلك . ثم اخذ الصندوق منه ووضعه على الارض وقال له ارفعه الآن . فحاول الرجل رفعه ولم يستطع وبذل كل